الفصل الرابع

الماسونية

obeikandl.com

obeikandl.com

المبحث الأول
تعريفها ونشأتها وأقسامها وأهدافها

تمهيد:

من الأسماء التى تتردد كثيرا كلمة "الماسونية" وهى كلمة موهمة ومختلف حولها. فمن قائل إنها جمعية خيرية تدعو إلى الإخاء والمساواة ومساعدة المحتاجين محليا، والدعوة إلى السلام والوفاق عالميا.

ومن قائل إنها جمعية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب وهى تتخفي وراء هذه المسميات.

ولكنها فى الأصل جمعية سرية يهودية هدفها تحطيم العالم كله والسيطرة عليه من خلال اليهود.

ونتيجة لهذا الاختلاف حولها ـ فسوف نتتبع الماسونية منذ نشأتها حتى نصل إلى وضعها الحالى ودورها فى إفساد المجتمعات الإسلامية وعلاقتها باليهود فى النشأة والوسائل والغايات.

أولا: تعريفها:

كلمة ماسونية مشتقة من الكلمة الفرنسية "فرماسون"وهى مركبة من مقطعي، وهما "فرانك" ومعناها بالفرنسية الصادق أو الحر "وماسون" معناها البانى، أى أن الكلمة معناها "البانى الصادق" أو "البانى الحر" فالماسون طبقا لذلك هم البناءون الأحرار أو الصادقون[1].

---

(١) الماسونية في أثوابها المعاصرة ص ١٤ د/ سعد الدين صالح دار الصاف سنة ١٩٩٠.

وهى بوجه عام تطلق فى العصر الحديث على بعض التجمعات السرية التى تعمل على تحقيق أهداف اليهود ـ إذ تنطلق الفكرة الرئيسية للماسونية من العقيدة اليهودية وتتحرك في إطار التاريخ اليهودى[١].

ولكن يبدو أن ما اشتهر عن الماسونية والمنتسبين إليها من شرور وآثام حديثا: جعلت هذا الوصف رمزا للكفر والفسق والفجور والخيانة وسائر الصفات الذميمة.

وقد اكتشف أهل الشام هذه الصفات فى الماسونيين، وكان اللفظ عندهم مرادفًا للازدراء والاحتقار ومن ثمَّ فإذا أرادوا أن يصفوا أحدا بصفة ذميمة جدا لا يجدون أسوأ من لفظ "مارسون"[٢].

ومما يلفت النظر أن الماسونية في أصلها الاشتقاقى فيها ما يتعلق بالبناء والحرية والصدق فما علاقة البناء باللفظ؟

إن السبب كما اتضح لنا يرجع إلى محاولة التمويه والتضليل، فالإسم يعنى البناية الحرة ، وقد أطلقه مهندسون إيطاليون على أنفسهم فى القرن الثالث عشر، وجماعات البنائين لها جمعيات وشركات ومحافل يعقدون اجتماعاتهم فيها لتعزيز مهنتهم فى الهندسة والبناء.

هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى، فإن كلمة ماسون، وماسونيرى اللتين تعنيان بناء موجودتان منذ زمن طويل ومن ثم يسهل إخفاء تاريخ التأسيس وتخليد المبادئ التى أسست عليها.

ولقد صرح أحدُ كبار الماسون بذلك يقول :

"لقد ساد الاعتقاد أن البناء الحر الأول كان كنعانيا وأن البنائية "أى الماسونية" هى بنت الحضارة الكنعانية وهى قديمة قدم الإنسان" [٣] فهى محاولة لرد الماسونية إلى بداية وجود البشر على الأرض، هذا هو تعليل اليهود.

---

(١) الماسونية عقدة المولد وعار النهاية ص ١٩ محمود الشاذلى ـ الناشر دار وهبة وانظر علاقة اليهود بالحركات والمذاهب الهدامة ص ١٥.

(٢) اليهود والماسون فى مصر ص ٢٤٢ د/على شلش.

(٣) انظر تبديد الظلام ص ٣٣/ ٣ نقلاً عن علاقة اليهود بالحركات والمذاهب الدامة ص ٢٩ وانظر ـ الماسونية خلاصة الحضارة الكنعانية ص ٣٧.

وهناك سبب آخر يعزيه الدكتور أحمد شلبى إلى العلاقة بين الماسون وبين البناء يقول:

إذا كان البناءون العاديون يبنون الأهرام فالخاصة منهم يوكل لهم بناء ما بداخل الأهرام من أسرار كالمكان الذى ستودع فيه جثة الملك وما معها من حلى، وكالطريق الموصل لهذا المكان، وكان هؤلاء الخاصة من البنائين على صلة بالكهنة وبالأسرار الكهنوتية ـ فلما أنشئت الماسونية بتعاليمها السرية كان من ضمن الأسرار أن تتخذ لها إسمًا فيه خفاء من جهة، وفيه دلالة على احتضانها للأسرار من جهة أخرى فاتخذت لها اسم البنائين[١].

وكل هذه التعليلات تعطينا بعض الأسباب للعلاقة بين الماسونية والبناء ـ وسوف نكتشف أن الاسم له علاقة بالنشأة والهدف الذي يتمثل فى بناء المعبد أو هيكل سليمان[٢].

ثانيا : نشأة الماسونية:

نظرا لأن الماسونية جمعية سرية فإن تاريخ نشأتها حوله اختلاف كبير.

ولكن ظهر كتاب كشف الكثير من الأسرار ومن الخفايا عن الماسونية وأهدافها ونشأتها ـ هذا الكتاب اسمه ـ تبديد الظلام ـ وفيه ذهب مؤلفه أن تاريخ الماسونية يرجع إلى عام ٤٣ م بناءً على اقتراح من "حيرام أبيود" مستشار الملك "هيرودوس أكريبا" وكان الهدف فى البداية من إنشائها ـ مقاومة تعاليم السيد المسيح عليه السلام، والمحافظة على سلامة الأمة اليهودية.

وبلغ عدد الأعضاء المؤسسين للجمعية تسعة أعضاء وحرصوا على أن تظل أسرار هذه الجمعية بين هؤلاء التسعة ـ وورثتهم من بعدهم ـ وتأكيدًا على المحافظة على أسرارهم أقسموا بالله وبالتوراة على عدم خيانة مبادئ هذه الجمعية، واتفقوا على أن القتل بأى طريقة هى جزاء الخائن للجمعية وأسرارها.

---

(١) اليهودية للدكتور أحمد شلبى ص ٢٢٤.

(٢) الماسونية عقدة المولد وعار النهاية ص ٢٣/٢٤.

ونص هذا القسم هو:

"أنا فلان بن فلان أقسم بالله وبالتوراة وبشرفى بأننى حيث قد صرت عضوًا من التسعة أعضاء المؤسسين لجمعية "القوة الخفية" أتعهد أن لا أخون إخوانى أعضاءها بشئ يضر بشخصيتهم ولا بكل ما يعود لمقررات الجمعية. أتعهد أن أتبع مبادئها وأتمم كل ما نقرره باتفاقنا نحن التسعة المؤسسين بكل دقة وطاعة وضبط وبكل غيرة وأمان. أتعهد أن أجتهد بتوفير عدد أعضائها.

أتعهد بمناهضة كل من يتبع تعاليم الدجال يسوع ومحاربة رجاله حتى الموت.

أتعهد أن لا أبوح بأى سر من الأسرار المحفوظة بيننا نحن التسعة لأى كان من الخارجين أو من أعضائها.

وإذا حنثت يمينى هذه، وثبتت خيانتى بأنى بحت بأى سر أو بأية مادة من مواد قانونها الداخلى المحفوظ لنا نحن ولخلفائنا فقط فيحق لهؤلاء رفقائى أن تميتنى بأى طريقة كانت" [1].

وهذا القسم يظهر من خلاله مدى التحفظات - فى عدم الإباحة بأسرار هذه الجمعية والعمل على كسب أعضاء جدد لها، ومناهضة أتباع يسوع المسيح وأخيرا الرضا التام من الأعضاء بأن يفعل بهم أى شئ إذا هم خانوا الأسرار.

وبعد هذه المواثيق - بدأ أعضاء هذه الجمعية فى تأسيس أول محفل للجمعية تحت اسم محفل أورشليم واتخذ المؤسسون دهليزا فى قصر الملك "هيرودوس - أكريبا" كمكان أمين بعيدا عن الأنظار ليتسنى لهم الاجتماع فيه.

ثم بدأوا ينفذون ما أقسموا عليه، وهو ضم أعضاء جدد لجمعيتهم، ولكن لما كان اسم الجمعية والقسم الأول من الممكن أن يصد الكثيرين عن الانضمام إليها، فضلا عما يترتب على ذلك من انكشاف أمرهم.

فقد عمدوا إلى:

أولا:

إنشاء جمعيات اتخذت شعارات إنسانية وبأسماء مختلفة ولكنها تهدف إلى نفس أهداف الجمعية الخفية.

---

(١) انظر تبديد الظلام - عوض الخورى ص ٢٤/٢٥.

ثانيا:

ترتب على ذلك إدخال بعض التعديلات على قسم الجمعية الأم بحيث يتلاءم مع شعارات الجمعيات الجديدة من ناحية ومن ناحية أخرى لجذب عدد أكبر من الأعضاء.

ونص القسم الجديد:

"أنا فلان بن فلان أقسم بالله وبإيمانى وبشرفى أن أتحد مع إخوانى أعضاء الجمعية أو الأخوية الفلانية بكل ما ينوون عمله أيا كان وأن أعاضدهم ونكون قلبًا واحدا حتى الموت"[١].

ونلاحظ أن نفس الأهداف التى احتوى عليها القسم الأول قد تضمنها القسم الثانى. وأن نفس العقوبات قد ضمنت فى كلمات القسم الثانى ولكن بطريقة غير مباشرة.

ولعلنا نلاحظ أن الهدف من تغيير القسم المقصود منه التمويه فقط على المنضمين الجدد للجمعية.

واتخذت هذه الجمعية أسماء كثيرة منها الإخاء اليهودى الاتحاد الوطنى، التعاضد الدينى، الواجب الملى.

وهذه الأسماء الموهمة لفعل الخير والموهة هى التى يعلن عنها فى الصحف ويدعى إليها الآن فى الصحف ووسائل الإعلام المختلفة ـ منها على سبيل المثال ـ لا الحصر.

روتارى شهود يهوه، الإخاء الدينى، وإخوان الحرية، ويلان انترناشيونال ايجيبت، وسان جورج، التسلح الخلقى، والاتحاد والترقى، وأصدقاء المرضى، وتنمية المرأة... ألخ.

وهذه الأسماء فى مجملها منظمات أخرجتها محافل الماسونية العالمية، كبدائل نشطة لضمان استمرار المخطط اليهود "دون توقف"[٢].

---

(١) تبديد الظلام ص ١١٢/ ١٢٣ نقلا عن علاقة اليهود بالحركات والمذاهب الهدامة ص ٣١.

(٢) المثلث ٣٥٢ ـ ص ٢١ بتصرف ـ والغرض من ذكر أسماء هذه المؤسسات حتى يتنبه القارئ ويحذر ويُحَذِّرْ من التعامل معها والاعتراز بها.

وهذا يؤكد أن الهدف واحد وإن اختلفت الأسماء والأساليب التى تعمل لتحقيقه،

ولعل تلك الأسماء التى تتخفى ورائها الماسونية جعلت الكثيرين من ذوى الوجاهة واليسار، ينضمون إليها ويعملون على تحقيق أهدافها، وهم لا يعلمون.

ثالثا: درجات الماسونية:

الماسونية بالرغم من كونها جمعية لها أهداف معلنة وأهداف خفية، إلا أن لأعضائها درجات، وليس لأحد أن يترقى درجة حتى يمتحن ويختبر، فإذا ثبت ولاؤه رفع درجة أخرى وهكذا ـ ولكل درجة من الدرجات قسم يؤديه المنتسب إليها..

١ـ الماسونية الرمزية:

وهذه الدرجة يدخل فيها أتباع الديانات المختلفة ويمارسون طقوسا وحركات لا يفهم مغزاها ـ وتكرر على مسامعهم الأهداف العلنية للماسونية من ألفاظ الحرية والإخاء والمساواة ـ ويظل الواحد منهم يسمع وجوه الخير التى تعود على المنتسب إلى الماسونية ويمنى ببعض المنافع العاجلة مما يجعله أكثر ارتباطا وحبًا للماسونية ونظمها[١].

والهدف من الماسونية الرمزية يتلخص فى الآتى:

(أ) عن طريق المنتسبين إلى الماسونية الرمزية يتم التعرف على أحوال الدولة التى فيها المحفل ـ من النواحى السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومحاولة جمع المعلومات فى كافة الميادين ويتم بعد ذلك تحليل هذه المعلومات.

(ب) نظرًا للشعارات البراقة، يتم ضم الأفراد إلى الماسونية ويشترط فيهم أن يكونوا من وجهاء الناس ومن أصحاب المراكز المرموقة ـ أو أصحاب الأموال، وهؤلاء ـ يتم اختيار بعض الأعضاء منهم ـ لترقيتهم إلى الدرجات العليا ومن ثمَّ اطلاعهم على بعض الأسرار والمعلومات التى تتناسب مع درجتهم[٢].

---

(١) اليهودية ص ٣٢٦ للدكتور أحمد شلبى.

(٢) الماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ٢٧ للدكتور سعد الدين صالح.

والقسم الذى يؤديه أعضاء الماسونية الرمزية نصه كالآتى:

"أنا .... فى حضرة "المهندس الأعظم" للعالم، والمحفل المبجل الفاضل والمأذون " للماسون الأحرار" المنعقد بانتظام، والمكرس تماما، وبكامل إرادتى ورضائي، وبموجب هذه الوثيقة أعد وأقسم بإخلاص وجدية أننى دائما أدس وأخفى ولا أكشف أبدا أى جزء أو أجزاء أى نقطة أو نقاط من الأسرار التى تخص أو تنتمى إلى "الماسون" الأحرار فى "الماسونية" التى عرفت لى أو التى سوف توصل إلىَّ الآن فى أى فترة زمنية مستقبلة إلا لأخ أو لأخوة صادقين موثوق به أو بهم وحتى هذا أو هؤلاء لا ينقل له أو لهم إلا بعد تجربة حقة وامتحان قاس أو من خلال معلومات مؤكدة بأنه أو بأنهم جدير أو جديرون بالثقة وفى وجود محفل كامل ومضبوط ومنظم للماسون القدماء.

كذلك فإننى أقسم بجدية أننى لا أكتب هذه الأسرار ولا أرسمها، ولا أنقشها، ولا أحفرها، ولا أبين معالمها، أو خططها، ولا أتسبب فى أن أجعلها تؤدى على النحو السابق بواسطة الآخرين.. وإن كان فى استطاعتى أن أمنعها تؤدى على أى شئ متحرك أو غير متحرك تحت قبة السماء لأى حرف أو شخص أو رقم قد يصبح مقروءا وواضحا أو معلوما لنفس أو لأى أحد فى العالم حتى تظل فنوننا وآدابنا السرية وطلاسمنا وشعائرنا وطقوسنا المخبوءة بعيدة الاحتمال لأن تُكشف أو تعرف.

ومن خلال القسم ينبغى علىَّ أن ألاحظ ذلك دون أى انحراف أو مرواغة أو تحفظ عقلى. وأقل عقوبة فى حالة انتهاكها أن يقطع حلقى وينزع لسانى من جذوره وأدفن فى رمال البحر عند المياه المنخفضة جيث ينحسر المد ويندفع مرتين كل أربع وعشرين ساعة أو بالعقوبة الأشد تأثيرا وهى أننى أوصم بالعار كفرد حانث فى قسمه بطريقة ماكرة، خال من كل القيم الروحية والخلقية وغير صالح لأن أستقبل فى هذا الحفل المبجل أو أى مجمع أو جمعية شريفة تقدر الشرف والفضيلة فوق المزايا السطحيه والرتبة والثروة" [1].

---

(١) نقلا عن الماسونية عقدة المولد عار النهاية ص ٧٠/٧١.

ولعل هذا القسم يذكرنا ـ بالقسم الذى أقسمه أعضاء الماسونية فى نشأتها الأولى سنة ٤٢ م ـ كما أوضحنا عند حديثنا عن نشأة الماسونية لأن الهدف واحد والمؤسسين لأن الهدف واحد والمؤسسين أيضا هم اليهود قديما وحديثا.

٢ـ الماسونية الملوكية:

تمتاز هذه الدرجة عن الأولى ـ بأن معظم أعضائها من اليهود ويطلق عليهم الرفقاء، ولا يسمح لغير اليهود بالدخول فيها ـ إلا بشروط منها:

(أ) الوصول إلى أرقى درجات الماسونية الرمزية، وهى درجة ٣٣.

(ب) عدم الاكتراث بدين ولا وطن، وأن يكون المثل الأعلى له الماسونية دون سواها[١].

وفى هذه الدرجة تبث الفكرة الإسرائيلية عقائديا وسياسيا وتؤصل المسألة الصهيونية فكرًا وتنظيمًا ويسلك الرفيق فى هذه المرحلة كيهودى تماما وقد ارتبط بالعمل المنظم وفق خطة وتصميم من أجل جمع أطفال إسرائيل من الشتات واستعادة أورشليم مدينتهم الروحية وبناء هيكلها الأقدس[٢].

ويلاحظ أن هذه المرتبة فيها شئ من الخصوصية، نظرا لاطلاع أعضائها على بعض الأسرار التى تخفيها الماسونية عن أعضائها فى الماسونية الرمزية.

وقسم الماسونية ـ الملوكية هو.

"أنا ... فى حضرة الإله الحق الأعلى وهذا المحفل "العقد الملوكى المقدس" المشكل والمجتمع والمنعقد بطريقة مشروعه بإرادتى الحرة ورضاي أقسم على هذه الوثيقة وبموجبها وأعد بجدية أننى دائما أخفى وأدس ولا أكشف أبدا أيًا من الأسرار والطلاسم المحددة لهذه الدرجة العليا ـ الملقبة "درجة أورشليم الملوكية المقدسة" لأحد فى العالم إلا أن يكون صادقا ومشروعا "للطبقة" والذى أجد أنه كذلك بعد اختيار قاس، وأقسم أيضًا بجدية وحزم أننى لن أجرؤ على نطق "الاسم السرى المقدس"

---

(١) اليهودية ص ٢٢٧، وانظر الماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ٢٦،

(٢) اليهودية ص ٣٢٦ للدكتور أحمد شلبى.

الذى قد ينقل إلى الآن لأول مرة إلا فى حضور وبمساعدة اثنين من رفاق "المرتبة" أو فى وجود محفل عقد ملوكى مشكل بطريقة مشروعة،

وأقسم بحزم وجدية أن أراعى هذه النقاط دون انجراف أو مراوغة أو تحفظ عقلى من أى نوع فى ظل عقوبة ليست أقل فى حالة فسخ أو انتهاك أى منها من معاناة فقدان الحياة بقطع الرأس"[١].

٣ـ الماسونية الكونية:

هذه الدرجة خاصة باليهود فقط، وتعد أرقى الأطوار فى الماسونية وهى التى تدير شئون الماسونية العام. وهى التى تصدر المؤامرات وتدبر الانقلابات وترسم الخطط للسيطرة على العالم، حتى إن رئيس أمريكا لا يتولى منصبه إلا من خلالهم،

وإذا كانت الماسونية الرمزية ـ والملوكية لها محافل منتشرة فى جميع أنحاء العالم ـ فإن الماسونية الكونية ليس لها إلا مركز واحد فى نيويورك..

ويقال إن عدد أعضاء هذا التنظيم ثلاثمائة رجل يعرفون بعضهم حركيا وتنظيميا، ويطلق عليهم الحكماء، ورئيس هذا الفريق يلقب بالحكيم الأعظم[٢].

ويبدو أن أعضاء الماسونية الكونية هم الذين وضعوا بروتوكلات حكماء صهيون لأن الخطوط الرئيسية فى الدرجات الماسونية نراها ـ موجودة فى قراراتهم.

ورد فى البرتوكول الخامس عشر ما نصه:

"وإلى أن يأتى الوقت الذى نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار فى جميع أنحاء العالم وسنجذب إليها كل من يصير أو من يكون معروفا بأنه ذو روح عامة.

وهذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسية التى سنحصل منها على ما نريد من أخبار كما أنها ستكون أفضل مراكز للدعاية، وسوف نركز كل هذه الخلايا تحت قيادة

---

(١) الماسونية عقدة المولد وعار النهاية ص ٧٣/٧٤.

(٢) الماسونية ذلك العالم المجهول ص ١٥٤ وانظر اليهودية ص ٣٢٦/٣٢٧ وانظر الماسونية عقدة المولد وعار النهاية ص ١٨/ ٦٩، والماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ٢٨/٢٩ وانظر الماسونية بين الحقيقة والشعارات محمد زكى الدين ـ الدار السعودية للنشر والتوزيع.

واحدة معروفة لنا وحدنا، وستتألف هذه القيادة من علمائنا وسيكون لهذه الخلايا أيضا ممثلوها الخصوصيون ـ كى نحجب المكان الذى تقيم فيه قيادتنا الحقيقية، وسيكون لهذه القيادة وحدها الحق فى تعيين من يتكلم عنها وفى رسم نظام اليوم، وسنضع الحبائل والمصايد فى هذه الخلايا لكل الاشتراكيين وطبقات المجتمع الثورية، وإن معظم الخطط السياسية المعروفة لنا وسنهديها إلى منفذيها حالما تتشكل وكل الوكلاء فى البوليس الدولى السرى تقريبا سيكونون أعضاء فى هذه الخلايا.

ولخدمات البوليس أهمية عظيمة لدينا لأنهم قادرون على أن يلقوا ستارًا على مشروعاتنا وأن يستنبطوا تفسيرات معقولة للضجر والسخط بين الطوائف وأن يعاقبوا أيضا أولئك الذين يرفضون الخضوع لنا.

ومعظم الناس الذين يدخلون فى الجمعيات السرية معامرون يرغبون أن يشقوا طريقهم فى الحياة بأى كيفية وليسوا ميالين إلى الجد والعناء ، وبمثل هؤلاء الناس سيكون يسيرا علينا أن نتابع أغراضنا وأن نجعلهم يدفعون جهازنا للحركة .

إننا كنا الشعب الوحيد الذى يوجه المشروعات الماسونية ونحن الشعب الوحيد الذى يعرف كيف يوجهها، نحن نعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية ولا يستطيعون رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون.

والأمميين يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض أو على أمل فى نيل نصيبهم من الأشياء الطيبة التى تجرى فيها وبعضهم يغشاها أيضا لأنه قادر على الثرثرة بأفكاره الحمقاء أمام المحافل،

والأمميون يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان ونحن نوزعها جزافًا بلا تحفظ ولهذا نتركهم يظفرون بنجاحهم لكى نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور، ومن يتشربون أفكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية وبأنهم وحدهم أصحاب الآراء،وأنهم غير خاضعين فيما يرون لتأثير الآخرين[1].

---

(١) الخطر اليهودى ص ١٨٩ /١٩٠/١٩١.

إن الواقع يصدق كل كلمة وردت فى البروتوكول ـ وكأن اليهود خططوا له بالأمس بالرغم من مرور ما يقرب من قرن من الزمان على هذا التخطيط.

ويظهر مدى تغلغل اليهود ومدى رصدهم لأفكار وسلوك غير اليهود حتى يتسنى لهم وضع الخطط لإفسادهم.

ويبين النص نظرة اليهود إلى غير اليهودى ومدى احتقار اليهود لغيرهم ومن ثمَّ فإن الكل عبيد عندهم،

وفى الوقت نفسه استغلالهم لغير اليهود ووصفهم لهم بأنهم حمقى.

من كان له قلب فليفقه.

من كان له عينان فليبصر.

ومن كان له أذنان للسمع فليسمع .

لقد ظهر الإفك من أفواه صانعيه، ومؤسسيه، فهل يفهم قومنا.

وهل يتسجيبوا لتحذير ربهم لهم من اليهود فى قوله تعالى:

﴿ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾[2].

أقول بالرغم من هذا التحذير من رب العزة فإن البعض من بنى جلدتنا ما زالوا يحسنون الظن باليهود داعين، إلى العيش معهم فى سلام وأمان يقولون هذا ويدعون إليه وفى الوقت ذاته يكتوون بنارهم وغدرهم ـ ومع كل هذا يصممون على قولهم ـ ويسفهون من يرى غير رأيهم فى اليهود.

إنها الذلة والمسكنة، والهوان على غيرهم بعد أن هانوا على أنفسهم ...!!

رابعا ـ أهداف الماسونية:

نستطيع أن نقسم الأهداف التى قامت عليها الماسونية إلى :

---

(١) سورة المائدة الآية ٨٢

(٢) سورة المائدة الآية ٦٤.

١ - هدف رئيسى يتمثل فى بناء هيكل سليمان.

٢ - أهداف مساعدة وتتمثل فى الطرق المختلفة للفساد والإفساد التى يتم بعدها سيطرة اليهود على العالم.

أولا: الهدف الرئيسى ـ بناء هيكل سليمان :

إن الغاية التى يعمل من أجلها اليهود ويستخدمون كل الوسائل من أجلها تتمثل فى إعادة بناء هيكل سليمان مرة أخرى.

ولما كانت الماسونية أحد الجمعيات اليهودية كما أوضحنا فإن مهمة أعضائها العمل بجد وعزم وصدق وإخلاص لإقامة المعبد، وسوف ننقل نصوصًا كثيرة عن أحد المراجع الأساسية فى هذا الموضوع وهو كتاب "الماسونية التأملية رسالتها وتطورها، ومعالمها" لمؤلفها "أ.س. ماكبرايد"

يقول فى كتابه:

"إن رسالة الماسون هى بناء المعبد فالماسونى الحق هو الذى يعمل بصدق لإقامة هذا المعبد"[١].

ويقول، فى معرض حديثه عن احد المحافل الماسونية المسمى ـ بمحفل المعرفة والتقدم:

"إن هذا هو المحفل الحقيقى للأخوة الإنسانية وهو موجود (أى المحفل) من أجل بناء المعبد (هيكل سليمان)، وهذه هى الغاية الرئيسية ألف وباء المحفل"[٢].

هنا الهدف يظهر بوضوح بدون مداراة .

"إن معبد الملك سليمان هو أنموذج المثل الأعلى، والهدف المركزى فى التراث للماسونية، لقد كان له وجود مادى قصير ومع ذلك فإن تأثيره على عقول الناس كان أعظم من أى شئ آخر، وتتحدث عنه القبائل الشرقية اليهودية فى رهبة ـ فهو بالنسبة لهم موضوع القصص العجيبة والأغانى التى لاحصر لها.

---

(١) الماسونية التأملية ص ٩ ـ نقلا عن الماسونية عقد ة المولد وعار النهاية ص ٤٦.

(٢) نفسه ص ٨٤.

obeikandl.com

وبالنسبة للجنس العبرى المشتت فى جميع أنحاء العالم المجد الضائع والأمل الواثق بمجد يستعاد.

تأمل معى أيها القارئ نظرة اليهود فى الشرق والغرب تجاه المعبد أى هيكل سليمان، فهو للشرقيين المكان الذى يولد الحماس لديهم ويستمدون منه أدبهم وأغانيهم. قارن بين عقيدة اليهود وكيف يصبغ الأدب والفن بها.

وبين التحلل الأخلاقى والدينى الذى يشيع صباح مساء فى أغانى الشرق الإسلامى وفى آدابه وفنونه؟؟؟

وإذا كان يهود الشرق ينظرون إلى المعبد هذه النظرة العاطفية، فإنه بالنسبة إلى اليهود المشتتين فى جميع أنحاء العالم هدف أسمى وغاية يعملون من أجلها، ليس بالأغانى وإنما بالعمل الجاد والتصميم على الرجوع إلى فلسطين وإقامة الهيكل مرة أخرى.

يقول "ماكبرايد"

"إن التائهين المنفيين فى جميع أنحاء الأرض منذ عدة قرون المحتقرين والمضطهدين فى كل مكان قد جعلوا أنفسهم وإلى الآن شعبا متميزًا. وفى الحقيقة ونتيجة لهذه المحافظة الفريدة فإنهم يبنون بعاطفة جامحة أملهم الغالى فى العودة - سيعودون "يوما إلى القدس" ومرة أخرى سوف يتوج هيكلها السامى تلك الأمجاد، ويسطع فى أبهة متجددة بأشعة الشمس المشرقة وسوف تدوى داخله من جديد ترانيم تمجيد "صهيون" وسوف تخيم مرة أخرى سحابات البخور والقرابين على قاعاته المقدسة.

لقد كان فكرة الأنبياء والشعراء ومادة الدراسة للفلاسفة والمؤرخين، ولكن لم يسبق له أن احتل فى أى موقع تلك المكانة الفريدة كما هو الحال فى طقوس ورموز الماسون"[1].

---

(١) الماسونية التأملية ص ٨٩/ ٩٠ نقلا عن الماسونية عقدة المولد وعار النهاية ص ٤٦/٤٧.

تأمل وقارن أيها القارئ بين نظرة اليهود شعبا وقادة وفلاسفة إلى الهيكل المقدس - وبين نظرة البعض من الذين يتولون التوجيه ويجلسون على كراسى الثقافة - لمقدساتنا الدينية - وإليك ما حدث فى الاحتفال بالمسرح التجريبى الذى تشرف عليه وزارة الثقافة وترصد له الملايين من أموال المسلمين.

كتبت إحدى المجلات القومية الحكومية - وهى مجلة المصور فى عددها رقم ٣٤٩١ ص ٣٧ بتاريخ ٩/٦/ ١٩٩١ تحت عنوان - "عندما جحظت عيون المثقفين فى افتتاح المسرح التجريبى" الكاتبة صافيناز كاظم قالت الكاتبة :

لكن الذى لم نصبر عليه اختيار العرض السفيه الوقح، إن الخروج عن الأدب أقل ما يقال عن عرض هزلى لهواة ثقلاء الظل بلغت بهم الوقاحة حد تقديم نموذج للكعبة المشرفة يطوف به جمع من الحجيج المهووس يصرخون "الله حى" يقودهم ملتاث يحمل راية خضراء يلوح بهم وكلهم فى ثياب بيضاء رمزًا للمسلمين . ثم تأتى راقصة ترقص ثم تتسلق نموذج الكعبة، هذا وتدب بقدميها على سطحه وهى ترقص ثم يختفى نموذج الكعبة ليحل محله برميل نفط تتسلقه نفس الراقصة والجميع من حولها يهلل فى بذاءة وركاكة وفجاجة.

ولا نفهم ما هى الرسالة المقصودة من هذا المشهد سوى إذلال المشاهدين والرمز الإسلامى للكعبة". انتهى كلام الكاتبة صافيناز كاظم.

أعيد فأذكر قارن بين هذا الموقف من بعض المسلمين تجاه الكعبة ـ وبين موقف اليهود الشرقيين والمشتتين فى جميع أنحاء العالم تجاه هيكل سليمان، لترى ما يقوم به اليهود حكومة وشعبا تجاه مقدساتهم الدينية ..

إن أنس فلن أنس صباح يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/١٢/١ وأثناء ما يسمى بالمؤتمر الدولى للسلام المنعقد فى مدريد ـ قام إسحاق شامير الإرهابى الشهير فتكلم كلمة موجزة ثم استأذن الوفود بأنه مضطر للسفر إلى إسرائيل ـ ليتسنى له الوصول قبل الغروب لأن يوم السبت يوم الاحتفال الدينى عند اليهود...

من أجل الاحتفال لم يكترث بالمؤتمر ولا بالحضور ولا بالعالم كله.

وبعد كلمة إسحاق شامير قام أحد أعضاء الوفد الفلسطينى ليتكلم فإذا به يتهم شاهير بالتهرب من المؤتمر تحت دعوى حضور الاحتفال الدينى لليهود يوم السبت ـ ثم علق قائلا : إننا كمسلمين يوم الجمعة احتفال دينى بالنسبة لنا ومع ذلك فإن ما نحن فيه ـ يقصد المؤتمر ـ لا يجعلنا نترك المؤتمر ونذهب للاحتفال.

ولا يغيب عن القارئ أن المقصود بالاحتفال صلاة الجمعة ـ لأن الإسلام لا يعطل العمل وسائر الأمور يوم الجمعة إلا وقت الصلاة فقط، ويأمر القرآن الكريم المسلمين أتباعه أن ينتشروا فى الأرض بعد صلاة الجمعة ـ يقول تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ ﴾ سورة الجمعة الآيات ٩/١٠

كرر البصر مرتين فى كلام إسحاق شامير الذى يمثل اليهود وكلام حيدر عبد الشافى الذى يمثل العرب، وضم إلى موقف شامير عقيدة اليهود الشرقيين والمشتتين فى كافة أنحاء العالم بالنسبة لهيكل سلميان ـ وافعل نفس الشئ ـ بضم ما حدث فى المسرح التجريبى والسخرية من الكعبة المشرفة ـ مع ما حدث من أحد أعضاء الوفد الفلسطينى ونظرته إلى صلاة الجمعة؟؟

وقد قام بعض علماء الأزهر الشريف وتعرضوا لمهزلة المسرح التجريبى بالاستنكار. لقد تعرض فضيلة الشيخ صادق العدوى من فوق منبر الأزهر الشريف وطالب بعزل وزير الثقافة من منصبه فورا وقال إن هذا الوزير عليه أن يرحل فورا لأنه تطاول على المقدسات الإسلامية خاصة الكعبة المشرفة، وقال إن مهرجان المسرح التجريبى ليس تجريبيا وإنما هو تخريب للعقول ووصف القائمين عليه بأنهم أشد خطر من الكفار والملحدين وأوضح أن هناك من يترصد بأولادنا لملء عقولهم بهذا الفن الذى اخترعه إبليس والمسلمون فى غفلة عما يحاك بهم من مؤمرات ".

جريدة الشعب ـ الصفحة الخامسة ١٩٩١/٩/١٧.

واستنكر فضيلة الشيخ محمد عبد الله الخطيب التطاول على الإسلام وعلى رمز المسلمين وهى الكعبة وتساءل ـ هل يمكن أن يحدث هذا فى مصر إن الانسان لا يتصور حدوثه فى مهرجان على أرض دولة كافرة لأنها على الأقل تحسب حساب غضبه المسلمين .

إن هذا العمل يعتبر امتهانا كاملاً للإسلام واستهزاءً صارخًا بالمسلمين بل واستهتارا بهم ـ جريدة الشعب ١٧ /٩ /١٩٩١.

إن الوسائل المشروعة وغير المشروعة أدوات تستخدم لتحقيق الغاية للماسون وهذه الغاية هى بناء الهيكل.

يقول "ماكبرايد":

"إن مهمة الرصاصة قتل وتدمير الجامعة والمعرفة والكنيسة والخلاص أما بالنسبة للماسون فهى بناء المعبد"[١].

إن الرصاصة أى أداة القتل مهمتها قتل وتدمير أى تجمع والقضاء على أى معرفة أو كنيسة تقوم أو تحاول عرقلة بناء الهيكل. فهى قتل وتدمير من ناحية ـ وبناء وتشييد من ناحية أخرى.

إن العبارة الأخيرة لم تضف لنا كمسلمين جديدا، لأن القرآن الكريم نبأنا من أخبارهم الكثير، ولكن لعل هذه العبارة نفسها تضيف شيئًا إلى المنهزمين والمستسلمين والعلمانيين، فتقذف فى قلوبهم الرعب حتى يعلموا أنهم لن يسلموا من اليهود.. كما لا تسلم الشاة من الذئب وهى نائمة بين يديه ـ والأولى أن يموتوا شهداء ـ بدلا من أن يموتوا جبناء..!!

لقد وضح الأمر واعترف أحد الماسونيين بالهدف الذى يتمثل ـ فى:

١ ـ عودة المضطهدين من جميع أنحاء الأرض إلى القدس.

٢ ـ بناء الهيكل على اعتبار أنه المحور الذى يعمل الجميع من أجله[٢].

وينبغى أن نشير إلى أن الماسونية تقوم فى الأساس على العقيدة اليهودية وتنطلق من الرؤية التوراتية المحرفة ، وتأخذ رموزها من الفكر اليهودى، ولذلك تجعل العهد القديم هو مصدرها ـ وتستلهم منه الإصرار على بناء الهيكل كما بناه سليمان[٣].

وهذا يفسر لنا إصرار اليهود فى غير ملل أو كلل وسط الصمت الرهيب من العالم كله على إقامة الهيكل. وهدم المسجد الأقصى لاعتقاد اليهود أن المسجد

---

(١) الماسونية التأملية ص ٨ نقلا عن الماسونية عقدة المولد وعار النهاية ص ٤٥.

(٢) نفسه ص ٨٩/٩٠ نقلا عن الماسونية ص ٤٧.

(٣) انظر سفر الملوك الأول ٦/١ ـ ٣٨.

الأقصى مقام على هيكل سليمان. ولذلك جرت محاولات متعددة ـ لهدم المسجد الأقصى ـ وقد أورد الدكتور سعد الدين صالح جزاه الله خير الجزاء المحاولات المستمرة من جانب اليهود قديما وحديثا.

لهدم المسجد الأقصى وإقامة هيكل سليمان مكانه "حصلت جريدة الجمعة" على صورتين نادرتين تنشران لأول مرة يتم توزيعها فى العالم من خلال منظمة صهيونية تقوم بجمع التبرعات لبناء هيكل الملك سليمان فى نفس موقع المسجد الأقصى والذى تم وضع تصميمه بالفعل.

الجمعية اسمها المركز الماسى العالمى ـ ومقرها فى القدس، وطبعت على الصورة التى تحمل تصميم معبد الملك سليمان فى نفس موقع المسجد الأقصى ـ عنوانها ـ ورقم تليفونها فى القدس ورقم التلكس والفاكس ـ ، وجريدة الجمعة تنشر الصورتين التى أمكنها الحصول عليها ـ الأولى للمسجد الأقصى أولى القبلتين. فى وضعه الحالى والصورة الثانية قامت الجمعية الصهيونية بتركيبها، وزرعت مكان المسجد الأقصى تصميم هيكل سليمان.

المؤامرة الإسرائيلية اليهودية على المسجد الأقصى، قديمة ومستمرة، والمقدسات الإسلامية بمدينة القدس تتعرض لخطر التدمير والإزالة... فإن سلسلة الاعتداءات على بيت المقدس لم تتوقف على مر التاريخ منذ أن أقام "جود فرى دى بوبون" عام ١٠٩٩م على عهد الملك "بلدوين الأول" معسكرا لجنوده ثم أنشأ مركزًا للقيادة وحوَّل المسجد إلى كنيسة وأسماه معبد سليمان.

وفى زمننا المعاصر ومنذ الاحتلال الإسرائيلى لبيت المقدس ـ وفى عام ١٩٦٧ شرع اليهود فى تنفيذ مخططهم لهدم المسجد الأقصى بهدف إزالته وإقامة هيكل سليمان على أنقاضه، وتواصلت الاعتداءات وتكررت المحاولات.

١ - ففى أغسطس سنة ١٩٦٩ أقدم ميخائيل ورهان على إحراق المسجد الأقصى.

٢ - وفى عام ١٩٨٠ تم اكتشاف أكثر من طن من المتفجرات داخل المسجد.

٣ - وفى عام ١٩٨٢ أقدم جندى إسرائيلى على اقتحام المسجد الأقصى وأطلق النار على المصلين المسلمين.

٤ - وفى ١٢ مارس سنة ١٩٨٢ أقدمت رابطة الدفاع اليهودية الإرهابية بزعامة الإرهابى الحاخام "مائير كاهانا" على اقتحام المسجد الأقصى ـ وقد انتقم الله من هذا الإرهابى ووفق أحد الأشخاص فى أمريكا بقتله ليلحق بسلفه كعب بن الأشرف عليه اللعنة.

٥ - وفى ٥ مارس سنة ١٩٨٢ أكتشف الحراس عبوة ناسفة ضخمة بجوار المسجد الأقصى.

٦ - وفى ٢١ مارس سنة ١٩٨٣ كشفت لجنة الدفاع عن المسجد الأقصى عن جمعية باسم "صندوق جبل البيت" تم تشكيلها فى فلسطين المحتلة وولاية "كاليفورنيا" الأمريكية هدفها هدم المسجد الأقصى، وتضم الجمعية جماعة جوش "إيمونيم" الإرهابية والنائبة الإسرائيلية جيئولا كوهين المتطرفة، ويتزعمها "نيرى إيزنهور" وستانلى جولدفت

٧ - وفى ٢٦ يناير ١٩٨٤ اكتشفت عدد من القنابل اليدوية مخبأة فى ست حقائب بجوار المسجد الأقصى.

٨ - وفى ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٨٥اقتحم عشرون عضوا من الكنيست الإسرائيلى "البرلمان" حرم المسجد الأقصى وصلوا فى ساحته برئاسة الحاخام "اليعازر فالدام".

٩ - فى ٩ يونيه سنة ١٩٨٦ حاول ثلاثة من جماعة "جوش إيمونيم" اقتحام المسجد الأقصى.

١٠ - فى ٤ أغسطس سنة ١٩٨٧ حاول ثلاثة من الإرهابيين تفجير المسجد الأقصى.

١١ - فى ١ يناير سنة ١٩٨٨ اقتحمت القوات اليهودية المسجد الأقصى وقتلت ٢٨ مواطنا وأصابت ١١٥ بجروح.

وما تزال المحاولات قائمة على قدم وساق، فإن المخطط الاسرائيلى العدوانى على المسجد الأقصى سلسلة لم تنته ولن تتوقف وإن المحاولات اليهودية لهدم المسجد الأقصى وتدميره وإقامة هيكل سليمان على أنقاضه مستمرة تقف لها عيون حراس الأقصى بالمرصاد[1].

---

(١) انظر الماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ١٨/١٩/٢٠/٢١ وانظر الإسلاميون والقضية الفلسطينية - ص ٢٧/٤٤ إبراهيم طرابلسى المؤسسة الإسلامية للطباعة والصحافة والنشر ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨

بقى أن نعلم لماذا هذه المحاولات المستمرة من جانب اليهود لهدم المسجد الأقصى؟

والجواب على ذلك ـ يتمثل فى الآتى:

١ ـ الحقد الدفين لدى اليهود على الإسلام والمسلمين.

٢ ـ إعتقادهم الجازم بأن المسجد الأقصى بنى على أنقاض هيكل سليمان ومن ثمَّ فالمحاولات جادة من جانبهم لهدمه أو الاستيلاء على أرضه [١]. ولن يمكنهم الله من ذلك.

٣ ـ الثأر من الإسلام ومن الرسول صلى الله عليه وسلم فى صورة المسلمين، فإن ما فعل ببنى قريظة وخيبر وسائر اليهود ماثل فى أذهانهم وسوف يحفظ الله الأقصى بعنايته ورعايته كما حفظ البيت الحرام ـ من أبرهة الحبشى [٢].

---

(١) "قامت قوات الاحتلال الاسرائيلى بعملية جغرافية محدودة تمثلت فى اقتحام مبنى المحكمة الشرعية فى القدس الشرقية واستولت على وثائق عن تاريخ القدس وأوراق خاصة بالملكية والأوقاف منذ ٥٠٠ سنة ـ لماذا وقعت هذه العملية؟ لقد قال البوليس الاسرائيلى إن تحقيقا سيجرى حول انتهاك حرمة المحكمة وستعود جميع الوثائق التى صودرت إلا إذا كانت تتضمن تحريضا على العنف.

هذا هو السبب الفكاهى الذى قدمته الشرطة ـ أما السبب الحقيقى لافتحام المحكمة والاستيلاء على الوثائق فهو إخفاء معالم القضية ـ إن لاسرائيل قضية، وقد سرق ملف القضية الان وعندما يعوج الملف سنكتشف أن المتهم يجلس فى كرسى القاضى، وأن القاضى يقف فى قفص الاتهام.

إن هذه المحكمة تضم وثائق الملكية للأرض والعقارات القائمة عليها وستختفى هذه الوثائق أو يختفى أهمها ـ وبذلك يخلو الجو لأى ادعاءات إسرائيلية تزعم أن أرض القدس ملك اليهود منذ عشرة آلاف سنة علة العرب ان يدفعوا تعويضا عن احتلالهم لهذه الأرض طوال هذه الفترة التى عاشوها فيها وهكذا ينقلب الحق باطلا والباطل حقا.

أن هناك شعوبا تكتب التاريخ ولكن إسرائيل تفضل سرقة التاريخ وكتابة الجغرافيا فى غيابه هذا أسرع واسهل وأفضل.

والسؤال الآن هل هذه ا تصرفات دولة أم عصابة " الأستاذ أحمد بهجت أهرام الجمعة ـ ١٥ جمادى الأولى سنة ١٤١٢ هـ ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٩١ العدد ٣٨٣٣٥.

(٢) يا ليت عرب اليوم يفعلون كما فعل عرب الجاهلية حين حاول أبرهة أن يهدم الكعبة ـ انه قابل إيلا لعبد المطلب فأخذها، فذهب عبد المطلب ليطلب الإبل منه فقال أبرهة لترجمانه قل له: قد كنت أعجبتنى حين رأيتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتنى فى مائتى بعير أصبتها لك، وتترك بيتا هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه لا تكلمنى فيه ـ فقال عبد المطلب: إنى أنا رب الإبل وأن للبيت ربا سيمنعه قال: ما كان ليمتنع منى قال أنت وذاك؟ سيرة ابن هشام جـ١ ص ٥١ ـ وبالطبع لم يستسلم عبد المطلب لأبرهة أو أخذ إبله ودخل بيته ولكنه ـ تعلق بحلقة باب الكعبة وظل يدعو الله أن يحفظ البيت الحرام ـ وقد حفظه الله ..

أقول يا ليت العرب حين يعجزون عن الوقوف أمام اليهود ليمنعوهم ـ أن يقفوا أمام الله وأن يتضرعوا له بالدعاء ـ ولكنهم انصرفوا إلى أهوائهم وشهواتهم ـ وانغمسوا فيها تاركين المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية للضياع وكأن الامر لا يعنيهم فى قليل أو كثير ولولا بقية من المجاهدين أراد الله لهم الخير ـ ووكلهم بالدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية لكن هناك أمر آخر؟؟

ثانيا: أهداف الماسونية المساعدة للهدف الأول:

ذكرنا ـ أن الماسونية هدفها الرئيسى بناء هيكل سليمان ـ كما أوضحنا ـ ونذكر هنا الأهداف المساعدة التى تتخذها الماسونية كوسائل للوصول إلى الهدف الرئيسى ـ هذه الأهداف تتمثل فى الآتى:

١ـ إطلاق العنان للحركات الإلحادية الهدامة

والعمل لإحداث كارثة إنسانية تظهر بشاعتها اللامتناهية لكل الأمم نتائج الإلحاد المطلق ـ وسيرون فيه منبع الوحشية، ومصدر الهزة الدموية الكبرى وعندئذ سيجد مواطنو جميع الأمم أنفسهم مجبرين على الدفاع عن أنفسهم حيال تلك القلة من دعاة الثورة العالمية فيهبون للقضاء على أفرادها محطمى الحضارات، وستكون هذه الجماهير بحاجة متعطشة إلى مثال وإلى من تتوجه إليه بالعبادة، وعندئذ يأتيها النور الحقيقى من عقيدة الشيطان الصافية التى ستصبح ظاهرة عالمية والتى ستأتى نتيجة لرد الفعل العام لدى الجماهير[١].

إن تخطيط اليهود والماسون، لسيطرة الإلحاد الذى سيتسبب فى كارثة عالمية ، أمر يجنى اليهود ثماره لأنهم سيضعون بديلا، هذا البديل يتمثل فى النور الحقيقى المتمثل فى العقيدة اليهودية، هكذا يعتقدون.

وقد ورد فى أحد البروتوكولات اليهودية ما يؤكد ذلك، ورد فى البروتوكل العاشر ما نصه:

وحينما ننجز انقلابنا السياسى سنقول للناس "لقد كان كل شئ يجرى فى غاية السوء وكلكم قد تألمتم ونحن الآن نمحق سبب آلامكم وهو ما يقال له القوميات، والعملات القومية وأنتم بالتأكيد أحرار فى اتهامنا ولكن هل يمكن أن يكون حكمكم نزيها إذا نطقتم به قبل أن تكون لكم خبرة بما نستطيع أن نفعله من أجل خيركم".

حينئذ سيحملوننا على أكتافهم عاليا فى انتصار وأمل وابتهاج،

---

(١) أحجار على رقعة الشطرنج ص ١٩ بتصرف.

وإن قوة التصويت التى دربنا عليها التافهين من أفراد الجنس البشرى بالاجتماعات المنظمة وبالاتفاقات المدبرة من قبل ستلعب عندئذ دورهما الأخير وهذه القوة التى توسلنا بها كى نضع أنفسنا فوق العرش ستؤدى لنا ديننا الأخير وهى متلهفة"[١].

إنهم يعملون جاهدين لتحطيم الأديان كلها ـ وإشاعة الإلحاد والفوضى عن طريق وكلائهم فى كافة الدول.

وإليك أيها القارئ ما يصور أغراضهم ـ من كلامهم أنفسهم.

ورد فى البروتوكول الرابع عشر:

"حينما نمكن لأنفسنا فسنكون سادة الأرض.

لن نبيح قيام أى دين غير ديننا، أى الدين المعترف بوحدانية الله الذى ارتبط حظنا باختياره إيانا كما ارتبط به مصير العالم.

ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان وإذ تكون النتيجة المؤقتة لهذا هى إثمار ملحدين ـ فلن يدخل هذا فى موضوعنا ولكنه سيضرب مثلا للأجيال القادمة التى ستصغى إلى تعاليمنا على دين موسى الذى وكل إلينا بعقيدته الصارمة ـ واجب إخضاع كل الأمم تحت أقدامنا"[٢].

وبالتأمل فى النص السابق يتضح الآتى:

(أ) أن اليهود يعملون بكل جهدهم وعن طريق جمعياتهم السرية ومنها الماسونية ليصبحوا سادة الأرض كل الأرض.

(ب) أنهم بمجرد الوصول إلى تلك الغاية فإنهم لن يسمحوا لأى دين غير الدين اليهودى اعتقادا منهم أنه الدين الوحيد المعترف به من الله ـ لأنه قائم على الوحدانية.

كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا ـ لقد كذبهم القرآن الكريم وفضح أمرهم فى جانب العقيدة وأخبرنا أنهم مشركون وثنيون عبدوا ما لا ينفع وما

---

(١) بروتوكلات حكماء صهيون ص ١٦٢.

(٢) بروتوكلات حكماء صهيون ص ١٨٤/١٨٥.

obeikandl.com

لا يضر، لقد طلبوا من موسى عليه السلام أن يجعل لهم إلها، حين مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم ـ وكان طلبهم، وأقدامهم لم تجف بعد أن أنجاهم الله من الغرق، وعبدوا العجل الذى صنعه لهم السامرى ـ حين ذهب موسى للقاء ربه ومناجاته، وأشركوا بالله حين زعموا أن عزيرا ابن الله [١].

بعد كل هذه المظاهر الوثنية ـ يزعمون أن دينهم هو الوحيد المعترف به.

(ج) إن عدم السماح عندهم لأى دين معناه ـ تحطيم كل عقائد الايمان. وسيؤدى هذا إلى ظهور الملحدين وهم يريدون ذلك ويعملون من أجله.

يقول الأستاذ محمد خليفة التونسى:

"إن علماء اليهود يجدون بكل ما فى وسعهم لهدم الأديان عن طريق المذاهب الاجتماعية، والسياسية، والفكرية، والبيولوجية مثل مذهب "دور كايم" والشيوعية والوجودية ومذهب التطور والسريالية وأنهم القائمون على دراسة علم الأديان المقارنة متوسلين إلى نشر الإلحاد ونسف الإيمان من النفوس، وأن تلاميذهم من المسلمين والمسيحيين فى كل الأقطار ومنها مصر يروجون لآرائهم الهدامة بين الناس جهلا وكبرا"[٢].

نعم إنهم ينشرون الإلحاد بوسائل مختلفة وعن طريق مذاهب هدامة. يرددها الكثيرون وهم لا يعلمون ما وراءها، ولكن اليهود يعلمون.

وقد ورد عنهم فيما يخص النظريات الهدامة التى يروجها العلماء فى حماس وإخلاص "دعوهم يتمتعوا ويفرحوا حتى يلاقوا يومهم أو دعوهم يعيشوا فى أحلامهم بملذات وملاه جديدة ـ دعوهم يعتقدوا أن هذه القوانين النظرية التى أوحينا

---

(١) انظر المؤلف الضخم ـ اليهودية وتأثرها بالأديان الوثنية ـ لزميلنا الدكتور فتحى الزغبى وهو أطروحة الدكتوراه المقدمة إلى قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بطنطا والتى نال بها "العالمية" بمرتبة الشرف الأولى ـ وقد تتبع المؤثرات الوثنية التى تأثر بها اليهود من الأمم المجاورة لهم أو المحتلين لهم ، وبين كيف استجاب اليهود بسرعة مذهلة لهذه المؤثرات نظرا لاستعدادهم النفسى للشرك والوثنية، وانظر كتابنا ـ اليهودية بين الوحى الالهى والانحراف البشرى ففيه رصد للنزعة المادية عند اليهود ـ وانظر رسالتنا للدكتوراه ـ موقف القرآن الكريم من الفكر المادى.

(٢) انظر هامش ص ١٨٤ ـ من بروتوكلات حكماء صهيون.

إليهم بها إنما لها القدر الأسمى من أجلهم وبتقيد أنظارهم إلى هذا الموضوع وبمساعدة صحافتنا نزيد من ثقتهم العمياء بهذه القوانين زيادة مطردة.

إن الطبقات المتعلمة ستختال زهوًا أمام أنفسها بعلمها وستأخذ جزافًا فى مزاولة المعرفة التى حصلتها من العلم الذى قدمه إليها وكلاؤنا رغبة فى تربية عقولها حسب الاتجاه الذى توخيناه.

لا تتصوروا أن تصريحاتنا كلمات جوفاء ولاحظوا هنا أن نجاح "دارون" و "ماركس" و "نيتشه" وقد رتبناه من قبل والأثر غير الأخلاقى لاتجاهات هذه العلوم فى الفكر الأممى (غير اليهودى) سيكون واضحا لنا على التأكيد"[١].

هل ترى أيها القارئ فسادًا بعد هذا؟

إن اليهود يصرحون أن النظريات التى تخفى فى ثناياها الإلحاد ـ وأن العلماء الذين يروجون للإلحاد ويعملون على نشره وذيوعه هم صنيعة اليهود علموا أم لم يعلموا لأن الهدف النهائى واحد وهو الإلحاد والتحلل من الدين.

ومن وسائلهم غير المباشرة لنشر الإلحاد ـ السخرية والاحتقار لرجال الدين [٢]. واليهود متخصصون فى الحط من شأن الدين ورجاله، وإليك ما ورد فى أحد بروتوكولاتهم:

"وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الأمميين (غير اليهود) فى أعين الناس وبذلك نجحنا فى الإضرار برسالتهم التى كان يمكن أن تكون عقبة كئودا فى طريقنا وإن نفوذ رجال الدين على الناس ليتضائل يوما فيوما.

اليوم تسود حرية العقيدة فى كل مكان، ولن يطول الوقت إلا سنوات قليلة حتى تنهار المسيحية انهيارا تاما، وسيبقى ما هو أيسر علينا للتصرف، مع الديانات الأخرى، سنقصر رجال الدين وتعاليمهم له على جانب صغير جدا من الحياة

---

(١) نفسه ص ١٣٢ وانظر بحثنا ـ النزعة الإلحادية فى النظريات العلمية ـ بحث منشور فى حولية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا ـ العدد الثالث سنة ١٩٩١.

(٢) رجال الدين مصطلح غربى كنسى ولا يوجد فى الإسلام رجال للدين ولكن فى الإسلام علماء الدين ـ والفرق كبير بين المصطلحين.

وسيكون تأثيرهم وبيلا على الناس حتى أن تعاليمهم سيكون لها أثر مناقض للأثر الذى جرت العادة بأن يكون لها"[١].

ولعل هذا يفسر لنا ـ ما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة من تشويه لعلماء الدين وإظهارهم بصورة منفرة وهذا يشاهد وباستمرار فى أجهزة التلفاز .. ويكتب فى القصص والروايات ـ ويتهمون بكل نقيصة ـ هذا من ناحية.

أما الناحية الأخرى فتقوم بها الحكومات العلمانية ـ من محاولة فصل الدين عن الدولة ـ وهذا هو الهدف الأساسى لليهود من تهميش دور علماء الدين على جانب صغير من شئون الدين، وفصلهم عن الحياة والمجتمع حتى لا يؤثروا فى الجماهير، والاتهامات جاهزة والصفات التى ينسب إليها من يحاول ـ إظهار الحق، بأن الإسلام دين ودولة ـ موجودة ـ والسجون مفتوحة.

بل إن البعض يتطاول ـ ويصف من يحاول الدعوة إلى الإسلام بشموله فى كافة ميادين الحياة بالتعسف،

وإليك ما يوصف به الذين يريدون الأخذ بشمولية الإسلام . يقول أحد الصحفيين عن واحد من هؤلاء إنه "يطالب بسياسة إسلامية وباقتصاد إسلامى وبمجتمع إسلامى وبقانون اسلامى وبوحدة إسلامية وبتنمية إسلامية و ... و ... إلى آخر مشاكلنا بإضافة كلمة إسلامية فمن غير المعقول ونحن على مشارف القرن العشرين أن ينادى أحدنا بهذا التعصب ليعيدنا إلى جاهلية العصور الوسطى.[١]

لقد نجح اليهود فى تهويد الكثير من بنى قومنا وهؤلاء يقومون بما يقوم به اليهود من الفساد والإفساد وهذا أحد مظاهر الاختراق اليهودى للمجتمعات الإسلامية.

---

(١) جريدة أخبار اليوم فى ١٩٨٧/٣/٢٨ ـ يستنكر الصحفى أن ينادى أحد بالعودة إلى الإسلام فى سائر ميادين الحياة، وهو يعلم أن دولة سمت نفسها بأسم نبى ـ وهو سيدنا يعقوب عليه السلام "اسرائيل" ـ وهو يسمع صباح مساء ما برددە قادة هذه الدولة ـ من المناداة بالرجوع إلى التوراة ـ بل إن حدود دولتهم من النيل إلى الفرات مأخوذة من توراتهم التى حرفوها وبدلوها ـ نقول لهذا الصحفى رضيت أم أبيت لن نمل ولن نكل من الدعوة إلى الأخذ بالاسلام بشموله، وإن سميته أنت جاهلية ، فحسابك على الله، "وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون" سورة الشعراء الآية ٢٢٧.

٢ـ إلغاء كل الحكومات الوطنية وإلغاء الشعور الوطنى

من الأهداف المساعدة للماسونية للوصول إلى هدفها إلغاء الحكومات على وجه الأرض ليتسنى لليهود السيطرة على العالم وإقامة حكومة مركزية.

وللوصول إلى هذه الغاية عمدوا إلى بذر الخلاف ـ وإنشاء القوميات والعصبيات حتى تتحلل الحكومات وتسقط بسهولة.

"لقد بذرنا الخلاف بين كل واحد وغيره فى جميع الأممين الشخصية والقومية بنشر التعصبات الدينية والقبلية خلال عشرين قرنًا ومن هذا كله تتقرر حقيقة :

هى أن أى حكومة منفردة لن تجد لها سندا من جارتها حين تدعوها إلى مساعدتها ضدنا، لأن كل واحدة منها ستظن أن أى عمل ضدنا هو نكبة على كيانها الذاتى.

نحن أقوياء جدًا فعلى العالم ان يعتمد علينا وينيب إلينا وإن الحكومات لا تستطيع أبدا أن تبرم معاهدة ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سرا.

إننا نقرأ فى شريعة الأنبياء أننا مختارون من الله لنحكم الأرض وقد منحنا الله العبقرية كى نكون قادرين على القيام بهذا العمل". [١].

هذه البروتوكولات التى وضعت منذ عام ١٨٩٧م[٢]. يصدقها الواقع.

ولنأخذ بعض الأمثلة من البلاد العربية، على اعتبار أنها المقصودة الأولى من خطط اليهود ـ والماسون ـ ولأنها التى سيُبدأ بها ـ من أجل بناء الهيكل.

(أ) البلاد العربية ـ منقسمة إلى بلاد تقدمية، وبلاد رجعية.

(ب) أن البلد الواحد ـ تنتشر فيه العصبيات والقوميات إلى حد أن الحزب الواحد يكون التباعد بين أتباعه فى دولة ودولة أخرى ـ كالتباعد بين المشرق والمغرب ـ والنموذج عندنا ـ "حزب البعث" لاحظ الخلاف بين السوريين والعراقيين ـ كل منهم يتهم الآخر بالخروج على تعاليم ومبادئ الحزب.

---

(١) بروتوكلات حكماء صهيون ـ البروتوكول الرابع ص ١٤٤/١٤٥.

(٢) نفسه مقدمة الأستاذ محمد خليفة التونسى ص ٣٢/٣٣.

وما يحدث فى لبنان تطبيق عملى لتخطيط اليهود، ولبنان على سبيل المثال ـ وإلا فإنه ما من بلد عربى إلا ولليهود فيه دور بطريق مباشر أو غير مباشر.،

(جـ) والنتيجة التى يجنيها اليهود من هذه العصبيات والقوميات ـ هى أن تجعل كل جماعة منشغلة بنفسها عن غيرها ـ حتى يتم لليهود التفرد بالقوة والاعتداء وما يحدث الآن من اليهود يؤكد هذا.

فإنها تعتدى مثلا على لبنان ـ فلا تتحرك ـ غيرها من البلاد العربية ـ والسبب " لأن كل واحدة منها ستظن أن اى عمل ضدنا هو نكبة على كيانها الذاتى" وحين تقرأ ما خطط له اليهود منذ نهاية القرن الماضى ـ وتشاهد ما يحدث على الساحة الآن يُهيأ لك أنه خطط بالأمس القريب من أجل الحدث الواقع فقط:

(د) أنهم حين يعملون لإسقاط كل الحكومات ـ وإقامة حكومتهم ـ فإنما يتحركون من منطلق عقائدى وليس سياسى

تأمل ما ورد فى البروتوكول السابق:

"إننا مختارون من الله لنحكم الأرض وقد منحنا الله العبقرية كى نكون قادرين على القيام بهذا العمل".

تأمل معى أيها القارئ العبارة السابقة ـ لترى إلى أى حد يتحرك اليهود لإفساد العالم كله .. حتى يتسنى لهم ما يدعونه زورا وبهتانا على الله رب العالمين.

كانت هذه بعض الأهداف التى يعمل الماسون من أجلها وكما هوواضح من النصوص فإن الماسونية ـ وخططها وأفكارها ـ لا تخرج عن الأفكار اليهودية.

وقد بات واضحا أن العلاقة بين الماسونية واليهود على قدم وساق، وكبار حاخامات اليهود يصرحون بهذا ـ يقول الحاخام الأكبر بن موزيغ:

" لماذا الهلع والإنكار أن الماسونية تنسب إلينا (أى لليهود) ومبادئها مشتقة من مبادئنا وقواعد اللاهوت وعلم المغالطة التى تعتمدها مأخوذة عن المصادر اليهودية، ونحن نعترف بأننا أوجدناها ورعينا نموها وتطوره، فلماذا الاستغراب والإنكار إذن"[1].

---

(١) المفسدون فى الأرض ص ٤٢٠.

وقد جاء هذا الكلام من الحاخام، بعد أن اكتشفت العلاقة بين اليهود والماسونية، وقد اعترض بعض اليهود على تلك العلاقة، فصرح الحاخام بالكلام السابق.

وهذا يدلنا على أن أسرار الماسونية بالرغم من كونها يهودية المصدر إلا أنه لا يتاح لكل اليهود أن يعرفوا أسرارها وخفاياها.

وكبار مؤسسى الصهيونية .. يعترفون بأن الماسونية حليفة اليهود ونصيرتهم.

يقول أحد مفكرى الصهيونية :

"عندما أحدثنا الماسونية جعلنا معرفة أغراضها الحقيقية وقفًا على أنفسنا، ولهذا يظل الأغراب المنتسبون إليها جاهلين لأغراضها الحقيقية، ولقد نجح أسلوبنا أكثر مما كنا نتوقعه فاجتذب إلى الماسونية رغم ما يحيطها من الغموض والإبهام كثيرًا من الخوارج الذين أخذوا بظواهرها البراقة فجعلناهم فى خدمتنا دون أن نشعرهم بأهدافنا الخفية، وهم الآن يعملون بكل حماس لإبقاء نيران الثورات والحروب التى ستقضى على الأنظمة والدول الحالية قريبا، عندها سنفرض عليها سلطتنا الكونية العامة ومن ثم سنسحق كل من يقف فى وجهنا دون رحمه أو شفقة، وسيكون جهابذة الماسون فى المقدمة،وريثما يتحقق ذلك سنكثر من المحافل الماسونية، وسنضم إليها أكبر عدد من الوصوليين والانتهازيين وسنوصلهم إلى مراكز الجاه والسلطان ليوفروا لنا بدروهم الفرص المواتية لننفث جراثيمنا الفتاكة فى نفوس شعوبهم ومن ثم سنفرض عليها سطوتنا ونحقق مآربنا"[1].

هذا النص يُظهر أن الأهداف الحقيقية للماسونية ليست معلومة لأحد من أعضاء الماسونية ـ بالطبع من غير اليهود، أما اليهود فإنهم يعلمون بلا شك الهدف منها.

وطريقة الإخفاء تلك جعلت من الماسونية سرًا غامضا. وبدلا من أن يصد البعض عن الإنتماء إليها ـ فإن هذا الغموض قد جعل الكثيرين ينتمون إليها، تحت ستار شعاراتها البراقة والخادعة.

وكما هى عادة اليهود دائما الغدر والخيانة حتى مع أكثر الناس خدمة لهم ـ إن أعضاء الماسونية من غير اليهود سيتخلص منهم اليهود بطريقة أو بأخرى وذلك

---

(١) انظر المفسدون فى الأرض ص ٤٢٠/٤٢١.

بعد أن يستنفدوا أغراضهم منهم، أو إذا شعروا أنهم من الممكن أن يكتشفوا أسرارهم.

ورد فى أحد البروتوكولات:

"كل إنسان لابد أن ينتهى حتما بالموت والأفضل أن نعجل بهذه النهاية إلى الناس الذين يعرفون غرضنا لا الناس الذين يقدمونه.

إننا سنقدم الماسون الأحرار إلى الموت بأسلوب لا يستطيع معه أحد إلا الأخوة "لاحظ عبارة الأخوة" أن يرتاب أدنى ريبة فى الحقيقة، بل الضحايا أنفسهم أيضا لا يرتابون فيها سلفا. إنهم جميعا يموتون حين يكون ذلك ضروريا موتًا طبيعيًا فى الظاهر، حتى الأخوة وهم عارفون الحقائق لن يجرءوا على الاحتجاج عليها.

وبمثل هذه الوسائل نستأصل جذور الاحتجاج نفسها ضد أوامرنا فى المجال الذى يهتم به الماسون الأحرار فنحن نبشر بمذهب التحررية لدى الأممين وفى الناحية الأخرى نحفظ شعبنا فى خضوع كامل"[1].

حتى الذين قدموا لهم خدمات وخانوا دينهم وأوطانهم من حيث يشعرون أو لا يشعرون لا ينجون من اليهود ومن غدرهم وخيانتهم. فهم يتصرفون بهذه الوحشية لأنه لن يجرؤ أحد على الاحتجاج - وإلا لقى نفس المصير.

ثم يبررون سلوكهم المشين الذى تتعلمه الشياطين منهم بأن ذلك فى خدمة شعبهم ولمصلحته، فكل جريمة ضد غير اليهود تعود فى المدى القريب أو البعيد لصالح اليهود، هكذا يزعمون ويفكرون، وينفذون فى الوقت ذاته.

هل يعلم الماسونيون هذا؟ إذا كانو يعلمون فما هو الضغط الذى وقعوا تحت تأثيره حتى يستمروا فى جمعيات مصيرهم فيها إلى الموت..؟

وإذا كانوا لا يعلمون فهى صيحة نرددها كما رددها غيرنا من قبل لعلها تصل إلى أسماع نفر من أمتنا، فتنبههم وتأخذ بأيديهم، اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد.

---

(١) بروتوكلات حكماء صهيون - البروتوكلات الخامس عشر ص ١٩٣.

الماسونية فى مصر:

إن مصر بموقعها الجغرافى المتميز ، ومركزها الحضارى فى العالم الإسلامى كانت على مدار التاريخ عرضة للمؤامرات والفتن، للإقتناع بأنه إذا تمت السيطرة على مصر، فإن الجميع تبع لها، ومن ثمَّ، ركز اليهود عليها، تركيزا شديدا.

ويعجب القارئ إذا علم أن معظم المذاهب الهدامة والدعوات المشبوهة بدأت عملها فى مصر لعلم الأعداء أن مصر هى قلب العالم الإسلامى ـ لاحتضانها الأزهر الشريف، المدافع الأمثل عن الإسلام.

ونظرا لشدة الهجوم على مصر، فإننا وجدنا أن أعظم الحركات الإصلاحية التى تريد العودة بالأمة إلى الإسلام بدأت من مصر.

وأضحت مصر بالمخلصين من أبنائها حديث القاصى والدانى عن مواجهة ومجابهة كل دعوة أو حركة أو جماعة مشبوهة.

وسوف نتتبع الماسونية فى مصر ـ منذ دخولها ـ إلى إلغائها ثم الأثواب التى تخفت فيها بعد ذلك ـ لتواصل التخريب والفساد فى أرض مصر، وفى عقول وأفكار أبنائها..

دخول الماسونية مصر:

الاستعمار "الاستخراب" هو ألف، وباء الفساد أينما وُجد وحيثما حل، فما من مظهر من مظاهر الانحراف إلا ونشاهده ونشعر بآثاره مع الاستعمار وقد ابتليت مصر فى البداية بالاستعمار الفرنسى الذى أراد أن يقضى على عقيدة الأمة وتراثها فى مصر، يوم أن دخل نابليون الأزهر الشريف بالخيول[1].

وإن كان بعض الذين يتولون التوجيه والتعليم فى مصر ما زالوا يصممون ـ على أن الحملة الفرنسية كانت بداية عصر التنوير ـ ونحن لن نناقش هذا ـ إذا أن هذا الموضوع ستكون له دراسة خاصة إن شاء الله .

---

(١) انظر الأزهر جامعا وجامعة ص ١٣٨ / ١٣٩ محمد كمال السيد مجمع البعوث الأسلامية سنة ١٩٨٦.

obeikandl.com

الذى يهمنا رصده أن الماسونية دخلت إلى مصر مع الحملة الفرنسية على يد كليبر ونابليون سنة ١٨٠٠ م ـ حيث أنشأ محفل "إيزيس" [١]. وفى سنة ١٨٣٠ م أنشأ فى الإسكندرية محفلا آخر وفى سنة ١٨٤٥م تأسس محفل يسمى محفل "الأهرام" انضم إليه عدد من الشخصيات المهمة كالأمير "عبد الحليم بن محمد على باشا" وفى سنة ١٨٥٦م أوفد المجلس الأعلى الماسونى الفرنسى مندوبا عنه ليقيم فى الإسكندرية ويؤسس فيها مجلسا إقليميا أعلى مع تفويض بإقامة محافل فرعية تحت رعايته.

وفى سنة ١٨٨٨ م ترأس الحفل الماسونى "توفيق باشا" خديوى مصر وفى هذا الوقت أنشئت مجلة "اللطائف" الماسونية.

وفى سنة ١٨٩٠ م طلب الخديوى توفيق إعفاءه من الرئاسة العملية "فى المحفل الأكبر" فعُين بدلا منه "راغب باشا" وفى عهده انتشرت الماسونية فى مصر انتشارا رهيبا حيث وصل عددها إلى ٥٤ محفلا.

وفى سنة ١٩٠٨ م أسس "إدريس راغب" "حزب مصر الفتاة" وأنشأت الماسونية عددا كبيرا من الصحف والمجلات وبدأت تتدخل فى سياسة مصر حتى أنها وجهت بيانا إلى عرب فلسطين يناشدهم السماح لليهود بالعودة إلى بلادهم وكان هذا البيان تأييدا لوعد "بلفور" مما أثار غضب الناس ثم عين أحمد ماهر رئيسا للمحفل وأستاذا.

وفى سنة ١٩٥٠ م عين وزير الداخلية فى هذا الوقت أستاذا أعظم للمحفل الماسونى"[٢].

لاحظ معى أيها القارئ ـ كيف جلب الفرنسون معهم الماسونية ـ وكيف اختاروا أسماء محافلها "إيزيس" "الأهرام" ثم كيف تبوأ عِلْيَةَ القوم أنديتها.

ولك أن تتصور مدى التأثير الذى يتركه تولى أحد المشار اليهم فى النص السابق لمحافل الماسونية وأسرارها.

---

(١) لاحظ مع إنشاء أول بؤرة للفساد ـ تم اختيار الاسم بعناية "ايزيس" وهو معبود وثنى قديم عند المصريين ـ إذ أنه كان من أهم أهداف الحملة الفرنسية احياء الفرعونية القديمة فى مصر ـ ولقد بقى معهد الآثار الفرعونية الذى أنشأه نابليون فى حى المنيرة بالقاهرة شاهدا على ذلك . أنظر واقعنا المعاصر للاستاذ محمد قطب، ففيه تحليلات قيمة لآثار الحملة الفرنسية على مصر ص ١٩٨/٢٠٥.

(٢) نقلا عن الماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ٤٥/٤٦،

والذى حدث مع هؤلاء مع رعيتهم لا يستغرب ـ لأن الذى يوحى إليهم بما يفعلون ليس الصالح العام، ولا مصلحة الرعية ـ وإنما أسيادهم من اليهود ـ الذين يسيرونهم حسب إرادتهم؟

وبعد هذا التغلغل فى جسد الأمة ـ يبدأ الهدم ـ المحافل الماسونية فى مصر ـ تنادى بعودة اليهود إلى بلادهم ومع كل هذا لا تأخذ أحد الحمية، فيطالبون بإلغاء تلك المحافل وهذه النوادى، وهم أصحاب السلطة.

أو على أقل تقدير يتنحون عن رئاسة تلك المحافل ويسحبون عضويتهم، وهذا يدل على مدى تشبعهم بمبادئ الماسون وأهدافهم ـ حتى وإن كان فيها خيانة لدينهم ووطنهم،

ما الذى تستنتجه أيها القارئ من هذا ؟ إنها العمالة لليهود حتى تُحقق أغراضهم.

بداية النهاية للماسونية فى مصر:

بعد أن قامت ثورة سنة ١٩٥٢ م بدأ المد الماسونى فى الانحسار، خاصة وأن الماسونية العالمية كانت تقف مع العصابات الصهيونية فى فلسطين وقد سبب هذا دعاية ضد الماسونية فى مصر.

وبدأت الأحداث تتوالى، فقد وقع العدوان الثلاثى على مصر، وكان اليهود طرفا مباشرا فيه عن طريق دولتهم المزعومة، ولما كان هناك الكثير من أعضاء المحفل الماسونى فى مصر ـ من اليهود ـ فقد أحس المحفل بالحرج وأصدر قرارا بوقف نشاط الإخوان اليهود فى المحافل الماسونية ـ وهذا القرار ليس بغضا فى اليهود من جانب المحفل فهم فى البداية والنهاية أصحابه وأسياده، ولكن كان خوفا على اليهود وإبعاد الشبهات عن المحفل[١].

ولكن يبدو أن المحافل الماسونية قد كشفت عن وجهها القبيح فقامت الحكومة فى مصر ـ بإصدار قرار بحل الجمعيات والمحافل الماسونية فى مصر ـ وأصدرت القرار وزيرة الشئون الاجتماعية آنذاك "حكمت أبو زيد" وكانت الأسباب كالآتى:

---

(١) انظر التتبع التاريخى القيم للماسونية فى مصر ـ الذى أورده الدكتور سعد الدين صالح عميد كلية أصول الدين بالزقازيق ـ جزاه الله خير الجزاء ورحمه رحمة واسعة على فهمه لأبعاد قضية الماسونية والمذاهب الهدامة فى مصر ـ فى كتابه الماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ٤٦/٤٧.

١ - إن اجتماعاتم كانت سرًا مغلقا حتى على الدولة "قارن هذا بما ورد فى البروتوكول الخامس عشر، من بروتوكلات حكماء صهيون"[١].

٢ - أن مندوبى الشئون الاجتماعية بعد تفتيش هذه الأوكار وجدوا سيوفا وخناجر قديمة وهى التى يستخدمها اليهود فى أوكارهم كرموز.

٣ - نما إلى علم المسئولين فى الدولة أن الصهيونية العالمية تستغل المحافل الماسونية لمزاولة نشاطها[٢].

obeikandl.com

---

(١) انظر الخطر اليهودى ١٨٦/١٨٧/١٨٨/١٨٩.

(٢) الماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ٤٦/٤٧.

المبحث الثانى
الماسونية فى صورها الجديدة

بعد أن ألغيت الماسونية فى مصر، لم تستسلم بسهولة فى دولة كمصر قلب العالم الإسلامى ومصدر التوجيه الفكرى والثقافى لما حولها من بلاد العالم الإسلامى ـ والعربى.

وكما غيرت الماسونية إسمها قديما وتخفت تحت أسماء أخرى، وعدلت من صيغة قسمها.

فعلت نفس الشئ تحت أسماء أخرى ـ منها على سبيل المثال لا الحصر.

١ ـ الروتارى.

٢ ـ الليونز.

أولا: الروتارى:

أصل هذه التسمية من استعمال عبارة In Rotation أو معناها بالتناوب حيث كان أعضاؤها يعقدون اجتماعاتهم فى مكاتبهم بالتناوب.

وبعض الباحثين يذهب إلى أن معنى الروتارى ـ الدوران حول نقطة مركزية من حيث أن هدف هذه النوادى ونقطتها المركزية هى تحقيق الهدف الماسونى اليهودى العام وهو إعادة هيكل سليمان[١].

وقد تأسست هذه النوادى أولا فى أمريكا ثم انتقلت منها إلى سائر دول العالم.

وأصبح لهذه النوادى انتشار سريع فى جميع أنحاء دول العالم، فقد بلغ عددها(٢٢) ألف ناد تضم أكثر من مليون عضوا منتشرا فى (١٦٠) دولة حسب إحصائية سنة ١٩٨٦ م[٢].

---

(١) نفسه ص ٥٩ وانظر الماسونية عقدة المولد وعار النهاية ص ١١/١٠

(٢) انظر حقيقة الروتارى فى مصر ص ١٣.

obeikandl.com

أما دخول هذه النوادى مصر، فيرجع إلى سنة ١٩٢٩م حيث أنشئ أول ناد وضم فى عضويته(٢٩) عضوا وحضر مندوب عن المؤسسة الدولية لنوادى الروتارى، وغالبية الأعضاء كانوا من الأجانب، ولكن سرعان ما انتسب إلى النادى وجهاء مصر، وانتخب الدكتور محمد شاهين باشا كأول مصرى يتولى رئاسة الروتارى فى مصر. قال تعالى:

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) سورة المجادلة الآية ٢٢.

وقد جمع الله سبحانه ـ فى آية واحدة جميع ما تخيل الإنسان من دوافع الحرص على قراباته وصلاته وعلى تجارته التى يخشى كسادها بمقاطعة الاعداء وحذر المؤمنين من التأثر بتلك المظاهر.

أهداف الروتارى فى نظر مؤسسيه:

١ ـ توسيع مدى التعارف لإتاحة الفرصة للخدمة.

٢ ـ التحلى بمستوى خلقى سام فى الأعمال والمهن وتقدير كل عمل نافع وتمجيد كل عضو لعمله باعتباره وسيلة لخدمة المجتمع.[١].

٣ ـ تقرير روح التفاهم الدولى والنية الصادقة وحب السلم وذلك بتوثيق أواصر الزمالة فى أنحاء العالم بين ممثلى مختلف الأعمال والمهن الذين يجمعهم المثل الأعلى للخدمة [٢].

هذه هى الأهداف المعلنة التى تتخفى وراءها نوادى الروتارى ولكن الأهداف الحقيقية تتمثل فى الآتى:

١ـ أن تكون نوادى الروتارى جهاز معلوما ومراكز تدريب ومدارس تجهيزية للفكرة الماسونية ونسختها البديلة أو الرافدة لجميع العملاء وتجنيد الطابور الخامس.

---

(١) نفسه ص ١٧ وانظر الماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ٦١ /٦٢.

(٢) حقيقة الروتارى فى مصر ص ٢٥ /٢٦ والماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ٧٠.

٢ ـ أن تكون مراكز للتجسس ونقل المعلومات حيث يجتمعون دوريا على المستوى المحلى والقطرى والإقليمى والدولى ـ فيأكلون ويثرثرون، ويدعون المتخصصين فى شتى فروع المعارف أو المسئولين فى مختلف المواقع المؤثرة ليحاضروهم فيما استشكل عليهم أو غاب عنهم من معلومات وذلك بقصد رصد الأخبار والقتاطها وتصنيفها وتقديمها لمن يهمهم الأمر، وهم مجلس "شيكاغو" الماسونى للعلاقات الخارجية [١].

ولا يحسبن أحد، أن هذه المعلومات لا قيمة لها، لأننا ما دمنا قد أثبتنا أه هذه النوادى فى الأصل يهودية، واليهود لا يودون الخير للإسلام والمسلمين نستطيع أن ندرك قيمة هذه المعلومات لدى المخططين للسيطرة اليهودية على دول العالم ومن بينها مصر على وجه الخصوص.

خاصة إذا علمنا مدى تمسك اليهود بتعاليم دينهم وما ورد فيه عن الشعوب الأخرى، وإليك ما ورد عن مصر فى سفر أشعياء.

"هو ذا الرب ـ راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر فترتجف أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها، وأهيج مصريين على مصريين فيحاربون كل واحد أخاه وكل واحد صاحبه، ومدينة مدينة، ومملكة مملكة، وتهراق روح مصر داخلها وأفنى مشورتها فيسألون الأوثان والعازفين وأصحاب التوابع والعرافين، وأغلق على المصريين فى يد مولى قاس فيتسلط عليهم ملك عزيز يقول السيد رب الجنود وتنشف المياه من البحر ويجف النهر ويبس وتنتن الأنهار وتضعف وتجف سواقى مصر ويتلف القصب والأسل[٢]. الرياض على النيل على حافة النيل وكل مزرعة على النيل تيبس وتتبدد ولا تكون، والصيادون يئنون ، وكل الذين يلقون شصا فى النيل ينوحون والذين يبسطون شبكة على وجه المياه يحزنون، ويخزى الذين يعملون الكتان الممشط والذين يحيكون الأنسجة البيضاء وتكون عمدها مسحوقة وكل العاملين بالأجرة مكتئبى النفس"[٣].

---

(١) انظر الماسونية عقدة المولد وعار النهاية ص ١٠ /١١.
وإن أخبار اجتماعات نوادى الروناري واستضافتها لكبار الشخصيات فى أفخم الفنادق ـ لا يكاد يمر أسبوع دون أن نقرأ أعلانا عنها فى أماكن بارزة فى الصحف المصرية ـ اليومية ؟؟؟

(٢) الأسل: نبات ذو أغصان كثيرة شائكة الأطراف من الفصيلة الأسلي ينبت فى الماء وفى الأرض الرطبة تصنع منه الحصر والحبال ـ انظر المعجم الوسيط جـ ١ ص ١٨ ـ نشر مجمع اللغة العربية سنة ١٩٧١

(٣) أشعياء ١٩ – ١٠/١.

هذه هى مصر فى كتاب اليهود المقدس، ومن ثمَّ – فهم يعملون جادين لتحقيق كل ما ورد عنها – من خراب وتدمير[١]. وليس لديهم من الوسائل أيسر من هذه النوادى والجمعيات التى ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

وسنعرض طرفا من فتاوى العلماء حول نوادى الروتارى والليونز وغيرها من تلك الأسماء المشبوهة..

ثانيا: الليونز:

من الأسماء التى تتستر وراءها الماسونية "ليونز"Liolvs وهى الأحرف الأولى للعبارة التالية التى انشئت بموجبها المنظمة Libertgintelligenceou Lvaticnssajety ومعناها بالعربية الحرية والذكاء لسلامة أوطاننا غير أن كلمة ليونز بالإنجليزية فى نفس الوقت بالعربية كلمة "أسود" ومفردها lino أسد وهو شعار بريطانيا العظمى التى تعتبر من أهم أوكار الماسونية العالمية.

ولما يتسم به "الأسد" من شجاعة وجرأة وإقدام وفق مؤسسو "ليونز" فى اتخاذ وجه الأسد شعارا لهم وكلمة "ليونز" اسما شعبيا وإعلاميا دارجا لمحافلهم[٢].

وقد نشأ هذه النادى فى أول أمره على يد "ملفن جونز" وهو محام شاب كان يعمل فى إحدى شركات التأمين فى مدينة "شيكاغو" وقد راعه أن شركات التأمين ترفض التأمين ضد مخاطر الحرب فى ذلك الحين، ففكر فى رأى يجمع الأندية الخيرية فى ناد واحد وبالفعل ربطها فى وحدة قوية مؤثرة وفعالة من أجل البشرية والإنسانية فى المجتمع[٣].

كيف دخلت نوادى الليونز مصر؟

أنشئ أول نادى "ليونز" فى مصر عام ١٩٥٥ م افتتحه عضو ماسوني يدعى منصور شفيق مندوبا من المنظمة العالمية لأندية "ليونز" بأمريكا. وقد حضر شفيق منصور ومعه قائمة بأسماء الأعضاء المؤسسين لأول نادى "ليونز" فى مصر وقد تم

---

(١) انظر الماسونية عقدة المولد وعار النهاية ص ١٣/١٤/١٥.

(٢) انظر المثلث ٣٥٢ أسرار وخفايا أندية ليونز الماسونية فى مصر ص ٢١/٢٢ أبو اسلام أحمد عبد الله – دار الاعتصام.

(٣) جلال عيسى جريدة الأخبار ٦/١٢/١٩٨٤.

اختيار الصحفى الراحل محمد زكى عبد القادر رئيسا ثم انتشرت بعد ذلك أندية "ليونز" الماسونية فى أنحاء القاهرة ثم فى الإسكندرية وبورسعيد إلى أن توقفت نهائيا سنة ١٩٦٤ حيث شملها ما شمل المحافل الماسونية – من إغلاق – واستمرت مغلقة إلى عام ١٩٧٥ – حيث عاد النشاط الماسونى لأندية "ليونز" بصفة رسمية من جديد مع بشائر السلام.

وبدأ التوسع من جديد فى إنشاء الأندية – حتى وافقت المنظمة الماسونية العالمية لأندية "ليونز" فى أمريكا على تأسيس المنطقة ٣٥٢ بمصر، وتم اختيار أول حاكم لها الراحل محمد زكى عبد القادر.

ثم توسعت هذه الأندية فى الانتشار حتى بلغت عشر نوادى[١]. فى عام ١٩٨٦ م وما زالت تنتشر ويزداد أعضاؤها غير مبالين ولا مكترثين بتحذيرات أولى النهى من علماء الأزهر الشريف بأن هذه النوادى امتداد للكيد اليهودى للإسلام والمسلمين.

أهداف نوادى الليونز فى نظر مؤسسيها:

١ - تنمية روح التفاهم بين شعوب العالم.

٢ - البعد عن الجدل فى المسائل السياسية والدينية.

٣ - خدمة المجتمع من خلال المشروعات الخيرية [٢].

هذه هى الأهداف المعلنة، التى يموهون بها على المنتسبين إلى تلك النوادى، أما الهدف الحقيقى فكما يذكر الدكتور أحمد شلبى:

"هو أن يمتزج اليهود بالشعوب الأخرى باسم الإخاء والود ثم يحاول اليهود عن هذا الطريق أن يصلوا إلى جميع المعلومات التى تساعدهم فى تحقيق أغراضهم اقتصادية كانت أو صناعية أو سياسية"[٣].

ونظرًا لخطورة هذه النوادى التى أتخذت أسماء مختلفة فقد قال الأزهر الشريف كلمته متمثلة فى فتوى – لجنة الفتوى – بالأزهر الشريف بتحريم الانتساب إلى هذه

(١) انظر المثلث ٣٥٢ ص٤٧ - ٤٨ وانظر الماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ١٥٩.
(٢) الماسونية فى أثوابها المعاصرة ص ٩٩ -١٠٠
(٣) اليهودية للدكتور أحمد شلبى ص ٣٢٨

الأندية – وليس الأزهر فحسب وإنما تحركت هيئات علمية على مستوى عال جدا من الحيدة والنزاهة – فحرمت الانتماء لهذه الأندية.

وسوف نورد فتاوى هذه الهيئات ونحيل إلى البعض الآخر من فتاوى علماء المسلمين بشأن الماسونية ـ والروتارى ـ والليونز وغيرها من الجمعيات والمؤسسات ـ التى تتخذ من شعارات الأخوة والحب والسلام وسائل تنتهى إلى تدمير عقيدة الأمة ـ وتراثها ـ وذاتيتها ـ ونحن إذ نقدم هذه الفتاوى ـ حتى يعلم نفر من قومنا ـ أنهم قد غرر بهم فى الانتساب إلى هذه النوادى ـ فليفيئوا إلى أمر الله ـ ويستمعوا إلى ورثة الأنبياء وهم العلماء فى تحذيرهم وبيانهم ـ حتى لا يكون لهؤلاء حجة ـ بعد ذلك.

والعلماء الذين نورد فتواهم ـ هم من أهل الاختصاص الدقيق الذين يرجع إليهم ويؤخذ برأيهم ـ وإليك الفتاوى فى هذه الجمعيات والأندية.

obeikandl.com

بيان لجنة الفتوى بالأزهر الشريف
بشأن الماسونية والروتارى والليونز

بسم الله الرحمن الرحيم

"بيان للمسلمين من لجنة الفتوى بالأزهر الشريف ـ بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الروتارى والليونز".

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد..

فإن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء العديدون بكل الأسلحة المادية والأدبية يريدون بذلك الكيد للإسلام والمسلمين ولكن الله ناصرهم ومعزهم.

قال تعالى ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ۝ ﴾ غافر الآية ٥١.

ومن بين هذه الوسائل التى يحاربون بها الإسلام وسيلة الأندية التى ينشئونها باسم "الإخاء والإنسانية" ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك وأن من بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها مثل الليونز والروتارى وهما: من أخطر المنظمات الهدامة التى يسيطر عليها اليهود والصهيونية يبتغون بذلك السيطرة على العالم عن طريق القضاء على الأديان وإشاعة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية ولذلك يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها وواجب على المسلم ألا يكون إمعة وراء كل داع وناد بل واجبه أن يتمثل لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول:

لا يكن أحدكم إمعة يقول: أنا مع الناس، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم.

obeikandl.com

وواجب المسلم أن يكون يقظًا حتى لا يغرر به فللمسلمين أنديتهم الخاصة بهم والتى لها مقاصدها وغاياتها العلنية فليس فى الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه والله أعلم[١].

ختم لجنة الفتوى بالأزهر

رئيس لجنة الفتوى

عبد الله المشد

obeikandl.com

(١) تم إبلاغ البيان وتوزيعه على مختلف أجهزة الإعلام والدعوة والأمن بالدولة غير أن أحدا لم يهتم به على الإطلاق. كبيرا أو صغيرا بجهازى والإذاعة أو التلفاز المصريين كما تغافلته جميع الصحف والمجلات الرسمية والحزبية. وكذا المكاتب الصحفية التى تعمل لحساب الصحف والمجلات العربية والأجنبية بالقاهرة رغم إلحاح السيدة وهيبة حفنى مديرة مكتب مفتى الديار المصرية فضيلة الشيخ الراحل عبد اللطيف حمزة ووزع على جريدة الأهرام والجمهورية وقامت بنشره بعض الصحف الإسلامية مثل النور واللواء الإسلامى والاعتصام والمختار الإسلامى – انظر المثلث ٣٥٢ ص١٨٧/١٨٨.

فتوى المجمع الفقهى بمكة المكرمة
بكفر المنتسب إلى الماسونية وفروعها
بعد علمه بحقيقتها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد..

فنظر المجمع الفقهى فى دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة فى العاشر من شعبان ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٨٧/٧/١٥ فى قضية الماسونية والمنتسبين إليها وحكم الشريعة الإسلامية فى ذلك .

وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة وطالعوا ما كتب عنها من قديم وجديد، وما نشر من وثائقها نفسها فيما كتبه ونشره أعضاؤها وبعض أقطابها من مؤلفات ومن مقالات فى المجلات التى تنطق باسمها. وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلى :

١ - إن الماسونية منظمة سرية تخفى تنظيمها تارة وتعلنه تارة بحسب ظروف الزمان والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التى تقوم عليها سرية فى جميع الأحوال محجوب علمها على أعضائها إلا خواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها،

٢ - أنها ذات فروع بأسماء أخرى تمويها وتحويلا للأنظار لكى تستطيع ممارسة نشاطها تحت مختلف الأسماء إذا لقيت مقاومة لإسم الماسونية فى منطقة ما وتلك الفروع المستوردة بأسماء مختلفة من أبرزها "الروتارى" و "الليونز".

٣ - أنها تبنى صلة أعضائها بعضهم ببعض فى جميع بقاع الأرض على أساس ظاهرى للتمويه على المغفلين وهو "الإخاء الانسانى المزعوم" بين جميع الداخلين فى تنظيمها دون تميز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب.

obeikandl.com

٤ - إنها تجذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية.

٥ - إنها تترك أعضاءها أحرار فى ممارسة عباداتهم الدينية لتستفيد من توجيههم وتكليفهم فى الحدود التى يصلحون لها.

٦ - إنها ذات أهداف سياسية ولها فى معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغيرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية.

٧ - إنها تحرص على اختيار ذوى المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذا لأصحابها فى مجتمعاتهم ولا يهمها انتساب من ليس له مكانة يمكن استغلالها.

ولذلك – فهى تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء والوزراء وكبار موظفى الدولة.

وقد تبين للمجمع أنها استطاعت أن تيسطر على نشاطات كثير من المسئولين فى البلاد العربية وغيرها فى موضوع قضية فلسطين وتحول ما بينهم وبين كثير من واجباتهم فى هذه القضية المصيرية لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية.

لذلك والكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاطات الماسونية وخطورتها العظمى وأهدافها الماكرة .

يقرر المجمع الفقهى اعتبار الماسونية (وفروعها) من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام مجانب لأهله.

لقد أوردنا فتوى الأزهر الشريف وفتوى المجمع الفقهى بمكة المكرمة، ونحيل إلى فتوى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى، وفضيلة الشيخ محمد الغزالى، وفضيلة الدكتور يوسف القرضاوى، والدكتور عمارة نجيب عميد كلية أصول الدين بالمنصورة سابقا، والدكتور عبد الغفار عزيز عميد كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة سابقا، وفضيلة الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الإسلامية، والدكتور

مصطفى محمود صاحب البرنامج الشهير "العلم والإيمان"، وفتوى الجمعية الشرعية الرئيسية فى ١٤٠٨/٦/١ هـ ١٩٨٨/١/٢٠ م.

وإنما غرضنا من هذا كله أن نحيط المنتسب إلى تلك النوادى والجمعيات أو من يحسن الظن بها، من جميع الجهات.

فإذا كان لا يقتنع إلا بما يرد عن علماء الأزهر، وشيوخه، فقد أوردنا فتوى لجنة الأزهر،

وإذا كان لا يقتنع إلا بم يرد من خارج الحدود، فقد أوردنا له فتوى المجمع الفقهى بمكة المكرمة، وعلماؤه من خيرة العلماء المشهود لهم بالفضل.

وإن كان لا يقتنع بالعاملين فى المجال الرسمى، فقد أحلناه إلى فتوى الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة.

وإذا كان لا يثق إلا فى الأشخاص، فقد اروردنا له كوكبة من علماء الإسلام من مختلفى الوظائف ومن متنوعى الاتجاهات[1]. حتى نعذر – إلى الله سبحانه أننا قد بلغنا قومنا وأدينا الميثاق الذى أخذه الله على العلماء أن يبينوا للناس ما نزّل إليهم.

(١) انظر فتاوى العلماء فى شأن الماسونية والروتارى والليونز ـ فى كتاب المثلث ٣٥٢ أسرار وخفايا أندية ليونز الماسونية فى مصر ص ١٩٢/١٧.

obeikandl.com